النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 07\08\2022 العدد (32) (الأحد الـ 8 بعد العنصرة – الأحد الـ 8 من متى)

اللحن: (7) – الإيوثينا: (8) – القنداق: التجلي – كاطافاسيات: الصليب

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس كبريانوس"

بما أنّ الجميع يخطأون، فيجب على الجميع أن يغفروا. لنُعطِ بلا صعوبةٍ ما قد تلقّيناه نحن أنفسنا بفرح (مت 10: 8)، عندئذٍ، بقدر ما نكون رحماء، سواء بفرة الصدقات أو بنسيان الزلاّت، هكذا نصير أبرياء على الوجه الأكمل.

"أكلب إليكم باسم ربنا يسوع المسيح أن تقولوا قولاً واحداً وأن لا يكون بينكم شقاقات".

يحدّد الربّ شروط غفرانه في إلزامه ايّانا بأن نترك لمدينينا ما لنا عليهم، كما نطلب نحن بأن يُترك لنا ما علينا. فنحن لا نستطيع أن نطلب مغفرة خطايانا إلاّ إذا تصرّفنا بالمثل تجاه مدينينا... والله إنّما يأمرنا بحفظ السلام والوئام في بيته، وبالعيش وفقاً لنواميس الولادة الجديدة، وإذ أصبحنا أبناء الله علينا صَون كلام الله. فلا بدَّ من أن تطابق وحدةُ النفوس والقلوب وحدةَ "الروح". ذلك أن الله لا يقبل الذبيحة من المحرِّضين على الشقاق، بل يُرجعهم من المذبح ليتصالحوا وإخوتهم أولاً، إذ يريد الله أن يسالَم بصلوات سلام. القربان الأحسن لله إنّما هو سلامنا ووئامنا ووحدة الشعب المؤمن بأسره في الآب والابن والروح القدس.

فليفرح المرء إن وجد أحداً يغفر له، لكي ينال هو نفسه غفرانه.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن السابع

الربُّ يعطي قوَّةً لشعبِهِ.

ستيخن: قدِّموا للربِّ يا أبناءَ الله.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

(1 كور 1: 10-17 (للأحد))

يا إخوةُ أَطلبُ إليكُمْ باسمِ ربِنا يسوعَ المسيح أن تقولوا جميعُكُم قولاً واحدًا وأن لا يكونَ بينَكُم شقاقاتٌ بلْ تكونوا مُكْتَمِلينَ بفكرٍ واحدٍ ورأيٍ واحدٍ* فقدْ أَخْبَرَني عنْكُم يا إخوتي أَهلُ خُلُوي أَنَّ بينَكُم خصوماتٍ* أعني أَنَّ كُلَّ واحدٍ منكُم يقولُ: أنا لبولسَ أو أنا لأبُلوسَ أو أنا لصفا أو أنا للمسيح* ألعلَّ المسيحَ قدْ تجزأَ. ألعلَّ بولسَ صُلبَ لأجلِكُم أو باسمِ بولسَ اعتمدْتمْ* أَشكرُ الله أنّي لمْ أُعمِّدْ منْكُم أحدًا سوى كرِسْبُسَ وغايوسَ* لئلا يقولَ أحدٌ إنّي عمَّدتُ باسمي* وعمَّدتُ أيضًا بيتَ استفانوس. وما عدا ذلكَ فلا أَعلمُ هلْ عمَّدتُ أحدًا غيرَهُم* لأَنَّ المسيحَ لمْ يُرسلْني

لأعمِّدَ بلْ لأبشِّرَ. لا بحكمةِ كلامٍ لئلا يُبطَلَ صليبُ المسيح.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(مت 14: 14-22 (للأحد))

في ذلك الزمان أَبصر يسوع جمعًا كثيرًا فتحنَّن عليهم وأبرأَ مرضاهم* ولمَّا كان المساءُ دنا إليهِ تلاميذُهُ وقالوا: إنَّ المكانَ قفرٌ، والساعةُ قد فاتَتْ فاصرِف الجموعَ ليذهبوا إلى القرى ويبتاعوا لهم طعامًا* فقال لهم يسوع: لا حاجةَ لهم إلى الذهابِ أَعطوهُم أنتم ليأكلوا* فقالوا له: ما عندنا ههنا إلا خمسةُ أرغفةٍ وسمكتان* فقال لهم هلمَّ بها إليَّ إلى ههنا* وأمر بجلوسِ الجموع على العشب. ثمَّ أخذ الخمسةَ الأرغفةِ والسمكتينِ ونظرَ إلى السماءِ وباركَ وكسرَ وأعطى الأرغفةَ لتلاميذِهِ والتلاميذُ للجموع* فأكلوا جميعُهم وشبعوا ورفعوا ما فَضُلَ من الكِسَرِ اثنتي عشرةَ قُفَّةً مملوءةً* وكان الآكِلونَ خمسةَ آلافِ رجلٍ سوى النساء والصبيان* وللوقتِ اضطرَّ يسوعُ تلاميذَهُ أن يدخلوا السفينةَ ويسبقوهُ إلى العَبْرِ حتى يصرِفَ الجموع.

﴿ طروبارية القيامة باللحن السابع ﴾

حطمت بصليبك الموت، وفتحت للص الفردوس، وحولت نوح حاملات الطيب، وأمرت رسلك أن يكرزوا، بأنك قد قمت أيها المسيح الإله، مانحًا العالم الرحمة العظمى.

﴿ طروبارية للتجلّي باللحن السابع ﴾

لما تجلَّيتَ أيها المسيح الإله على الجبل، أظهرتَ مجدكَ للتلاميذِ بحسبما استطاعوا، فأطلع لنا نحن الخطأة نورك الأزلي، بشفاعات والدة الإله، يا مانح النور المجد لك.

﴿ قنداق للتجلّي باللحن السابع ﴾

تجلَّيتَ أيها المسيح الإله على الجبل، وحسبما وسع تلاميذك شاهدوا مجدك، حتى عندما يعاينوك مصلوباً، يفطنوا أن آلامك طوعاً باختيارك، ويكرزوا للعالم أنك أنت بالحقيقة شعاع الآب.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونداً: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الخامس: التجارب في حياتنا. الفصل الأول: جُزنا بالنار والماء (مز 65: 12)..

عدم الشكر لمحبّة الله..

– يا رونداً، هل تعود المحن دوماً بالنفع على الناس؟

– يتوقّف الأمر على كيفيّة مواجهة المحن. الخبثاء والأشرار يشتمون الله عندما تُلِمُّ بهم الشَّدائد فيتساءلون: "لماذا أعاني وغيري لا يُعاني، هل هذا عَدلُ الله؟"، ولا يقولون عبارة: "أنا خاطيء". أمّا الأخيار الصالحون فيقولون: "المجد لك يا الله، لقد سمحتَ بهذه الشدّة من أجل خيرنا وللتقرّب منك". وأحياناً كثيرة يُنزل الله بأكثر الناس قساوةً محنةً ما فتنقلب حياتهم رأساً على عَقِب ويكفِّرون بالآلام التي يحتملونها عن كلِّ ما فعلوه في حياتهم.

– يا رونداً، إذا كانت الأمور تجري بسلاسةٍ وعلى ما يُرام.

– وجَبَ علينا القول: "المجدُ لك يا الله"، وإذا لم نَقُل هذه العبارةَ في الأفراح، فكيف نقولها في الأحزان؟.

ناكر الجميل لا يعرف محبّة الله، عدمُ شكرِ الله خطيئة كبيرة لا بَل مميتة بالنسبة لي. الناكر الجميل يتذمّر من كلِّ شيء، لا يُعجبه شيء، يلوم الآخرين على كلّ شيء. في فاراسا، كانوا يستعملون كثيراً دِبسَ العنب، ذات مساءَ أرادت فتاة صغيرة أن تأكل دبسَ العنب فراحت تبكي، ذهبت أمها إلى أحد بيوت الجيران وحصلت على كمّية منه، ما إن أخذته حتى راحت تبكي من جديد وتصرخ: أريد لبناً. "أنّى لي أن أجِدَ

لبناً في هذه الساعة يا بُنيّتي؟"، أصرّت الفتاة: "أريد لبناً". اضطرت الأمّ المسكينة للذهاب والإتيان باللّبن وعندما أحضرته راحت الفتاة تبكي من جديد فسألتها أمُّها بامتعاض ما بها، فطلبت منها البنت أن تخلط الدِّبس باللّبن، نَفَّذتِ الأمّ مطلبها، فلمّا ذاقت البنت الخليط راحت تعوي وتصرخ: "لا أستطيع أكله هكذا أودّ فصل الدِّبس عن اللبن!".. هزّت الأم رأسها وسكبت القليل في راحةِ يدها وتمَّ فصل اللّبن عن دبس العنب.. ما أودُّ قولّه أن كثيرين يتصرّفون هكذا وفي النهاية يأتي عليهم تأديبُ الله وغضبُه، علينا أن نعترفّ بالجميل ونشكر الله ليلاً ونهاراً على بركاتهِ التي يُغدِقُها علينا. هكذا نرصد عقب إبليس الجبان ونعدم قوّته، فيجمع شياطينه ويصبح دخاناً أسوداً.

أن نقيس تجارِبنا بتجارب الآخرين..

أَنْجَعُ علاجٍ لكلِّ تجربة تُلمُّ بنا هي عدم النظرُ في تجارب الآخرين. يكفي أن نقيس تجربتنا بتجربتهم، وعندها نعرفُ مدى المحبّة الكبرى التي خصّنا بنا الله فسمح لنا بتجربةٍ صغيرة. عندها نشكر الله على ما ألَّم بنا، ونتألّم من أجل الآخر ونرفع صلاةً قلبية لكي يساعدَه الله.

هل قطعوا لي رِجلاً واحدةً؟ أقول: المجد لك يا الله، أشكرك فما زال لديّ رِجلٌ أخرى، وقد يَحدث للآخر أن تُقطع رجلاه الاثنتان. وإذا حدثَ أن أصبحتُ مُعاقاً من دون يدين أو رجلين أقول أيضاً: المجد لك يا الله، فقد مشيتُ سنواتٍ طويلةً في حين أنَّ بعض الناس ولدوا مشلولين.

سَمِعتُ عن ربّ عائلة أنه يعاني من نزيف للدم منذ أحدى عشرة سنة فقلتُ في نفسي: "ماذا أفعلُ أنا؟ إنسانٌ عالميٌ يعاني من نزيفٍ للدم امتدَّ على مدى إحدى عشرة سنة ولديه عائلة وعليه النهوض باكراً والذهاب إلى عمله لتأمين قوتِ عياله، أما أنا فما زلتُ أعاني من نزيفٍ للدم ولكن على مدى سنواتٍ أقلّ".

عندما أفكّرُ بالآخرين الذين يعانون ويقاسون العذاب، عندها لا أستطيع أن أبرّرَ نفسي. أما إذا فكّرتُ العكس، فعندها إن تذمّرتُ أبرّر نفسي.

أنتِ أيتها الأخت، منذ كم من الزمن تعانين من القَوباء؟ (وهي مرض جلديٌ موجع جداً.)

– منذ سبعة أشهرٍ ياروندا.

– أتَرَين؟ بعضهم يعاني من هذا المرض لشهرين وآخرون لعشرةِ أشهر وآخرون لسنةٍ أو سنوات.... (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"لا تخف!!"

كل عام كان والدا الطفل "مارتان" يصطحبانه في القطار عند جدته ليقضي عطلة الصيف. عندها يتركونه ويعودون في اليوم التالي.

ثم في إحدى الأعوام قال لهما:

أصبحت كبيرا الآن... ماذا لو ذهبت لوحدي الى جدتي هذا العام؟

وافق الوالدان بعد نقاش قصير. وها هما في اليوم المحدد واقفان على رصيف المحطة يكرران بعض الوصايا عليه... وهو يتأفف... لقد سمعت ذلك منكما الف مرة!

وقبل أن ينطلق القطار بلحظة، اقترب منه والده وهمس له في أذنه:

"خذ، هذا لك إذا ما شعرت بالخوف أو بالمرض"، ووضع شيئا بجيب طفله.

جلس الطفل وحيدا في القطار دون اهله للمرة الأولى، يشاهد تتابع المناظر الطبيعية من النافذة ويسمع ضجة الناس الغرباء تعلو حوله، يخرجون ويدخلون إلى مقصورته...

حتى مراقب القطار تعجب ووجّه له الأسئلة حول كونه دون رفقة.

حتى إنّ امرأةً رمقته بنظرة حزينة..

فارتبك "مارتان" وشعر بأنه ليس على ما يرام.

ثم شعر بالخوف... فتقوقع ضمن كرسيه واغرورقت عيناه بالدموع...

في تلك اللحظة تذكر همس أبيه وأنه دسّ شيئا في جيبه لمثل هذه اللحظة.

فتشّ في جيبه بيد مرتجفة وعثر على الورقة الصغيرة...

فتحها: "يا ولدي، أنا في المقصورة الأخيرة في القطار".

"قال القديس يوحنا الذهبي الفم إن من يعرف الكتاب المقدس كما ينبغي لن يتعثر في شئ بل سيحتمل كل الأمور بصبر".

أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ إِلَهُكَ ٱلْمُمْسِكُ بِيَمِينِكَ، ٱلْقَائِلُ لَكَ: لَا تَخَفْ. أَنَا أُعِينُكَ. (أشعيا 41: 13).

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديس الشهيد في الأبرار دوميتيوس"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في السابع من شهر آب لتذكار القديس الشهيد في الأبرار دوميتيوس.

نشأ في بلاد فارس على عهد الملك قسطنطين الكبير، وكان في أول أمره وثنياً. ثم وُعِظَ بالإيمان من رجل مسحيي اسمه أباروس. توجه بعد ذلك إلى مدينة نصيبين في مابين النهرين فتعمد فيها وتوشح بالاسكيم الرهباني في دير هناك وانقطع عن العالم في أوائل القرن الرابع.

وكان قد عكف على ممارسة أسمى فضائل النسك، على فضائل النسك، على مثال كبار النساك القديسين. فقضى سنين طويلة، دأبة الصلاة والصيام وأماتة أهوائه وقمع جسده، حتى صار إلى درجةٍ سامية من القداسة.

وعلّم الناس بمقرّه، فصاروا يأتونه ملتمسين بركته وشفاعة صلواته. ومن كان منهم خاطئاً كان يجد لديه المشورة الصالحة الصداقة التي تعيده إلى الله. ومن كان مغموماً كان يفرّج كربته.

ووهبه الله صنع العجائب. فأخذت صلاته تشفي الأمراض، وتطرد الشياطين من الأجساد.

وكانت حملة الملك يوليانس الجاحد على الفرس، تلك الحملة التي قضت على حياته الأثيمة فمرّ في طريقه على صومعة البار دوميتيوس، فوجد حولها جمعاً كبيراً. فسأل ما هذا؟ فقيل له أن ههنا رجلاً ناسكاً بارّاً تقيّاً، تأتيه الناس زرافاتٍ ووحداناً لتتبرك منه وتنال شفاه أسقامه. فسخر الملك مما دعاه حماقة أولئك القوم. واقترب من صومعة رجل الله ودعاه، فمثل بين يديه. فقال له، على سبيل التهكم والمبادأة بالشر:

ألم تكن قد عاهدت الله على أن تعيش في هذه القفار عيشة الوحدة والانفراد؟ فما بالك حنثت بوعدك، واندفعت تخالط العالم وتستقبل الجموع أكثر مما يفعله أهل العالم في المدن وسائر الربوع؟

فأجابه: أن نفسي لا تزال تعيش في الخلوة مع الله، رغم تزاحم الناس من حولها.

فقال الملك: لماذا تستقبل الناس اذن وتحادثهم؟

فأجاب دوميتيوس: وكيف يمكنني أن اردّهم عني، ولا أخدمهم في روحياتهم وفي هموم حياتهم؟

فهزّ الملك رأسه وقال: سأكون لك نصيراً على حياة الاختلاء.

ثم طرد الجمع من هناك وأمر بأن يعيدوا رجل الله إلى كهفه، وأن يسدّوا عليه وتلميذين معه بالحجارة باب الكهف. ففعلوا. وهكذا مات دوميتيوس جوعاً داخل صومعته، فكانت أيامه الأخيرة أيام خلوةٍ كاملة، تهيأ فيها، بالصلاة الحارة والعاطفة المتأججة، للاتحاد الدائم بإلهه ومخلّصه في السماء، بصحبة الأبرار والشهداء.

فبشفاعة القديس الشهيد في الأبرار دوميتيوس، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.